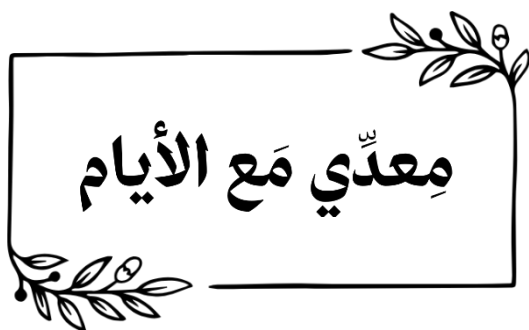




حقوق الطبع محفوظة ©

اسم الكتاب: معدي مع الأيام

تأليف: عفيفي أنس

القطع: 21X14

تدقيق لغوي: محمد غريب

سنة النشر: 2024

تصميم داخلي: الباشا عبد الباسط

الناشر: دار الزيات للنشر والتوزيع

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 15714 / 2024

الترقيم الدولي (ISBN): 9 - 532 - 844 - 977 - 978



دار الزيات للنشر والتوزيع

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم/ 49351

ت: 01066736765 - 01015766014 / shahnda71@gmail.com



9 789778 445329

معدّي مع الأيام

« شعر بالعامية المصرية »

عفيفي أنس



مقدمة



نعلم جميعاً أن العمر يتناقص بجمع الأيام والسنين، كما نعلم أن الإنسان خلق لإعمار الأرض، على أن يكون له تأثير إيجابي طوال سنوات عمره في أثناء سيره لجمع سنواته وأيامه، فتلك القصائد الموجودة بين طيات هذا الكتاب تتكلم عن المضمون الفلسفي لسيرة المرء خلال سنوات عمره ورؤية جانبية لما يحدث له في هذه الأيام أيضاً لعدم التغافل ونسيان الحالة المتجددة، وإنه لشرف لي ولأي كاتب وشاعر أن يكون بين من يمتلك الحرفة والحرفية والتخصص، وأخص بالذكر الدكتور شاهدة الزيات، التي لخصت ما تضمنه الكتاب في سطر واحد من الرؤية الفلسفية التي تمتلكها، ونرجوا منكم القبول.

هذا وبالله التوفيق..





يا معدي مع الأيام
خذ عبرة من العابرين
ما تكونش فيها بليد
ولا تمشي مع الخايين
ارمي جسور الجهل
واركب مع التايين
واملا متاعك حب
دا الحب أصل الدين
أنا شُفت فيها عبر
وكل يوم عبرة
فيه ناس تعيش وتموت
ولا سابوا في الحياة ذكرى
وناس تعيش أيام
لكن من الصالحين
والشارد من الرحمن
الخايب العاصي

والساهي عن الصلوات

الغافل الناسي

العبرة إن دول

ما كانوش من الخافين

يا مأمّن سنين العمر

دي الدنيا مسؤولة

الآخرة طريقها مر

يخلص سنين العمر

ويخلص الستين

مخلوق عشان يطوف

في الأرض ويصلي

ويفكر كمان ويشوف

ويبني ويعلي

يتعد محلك سر

ويغرق في بحر الجهل

ويرحل مع الراحلين

يموت صغير السن

ويعمر الشايب
وصاحب الذكاء يتجن
ويفضل العايب
وتلقى الضعيف مرزوق
والقوى مسحول
عشان تكون لله
وتصلي مع الشاكرين
والي بناله قصر
وسابه وعاش في القبر
والورثة بعد أسبوع
للقسمة يرموا الزهر
الكل خد له نصيب
ولا نزلت عليه دمة
والي اتحرم من صحة
والي اتحرم من عز
والي عياله كثير
والي ما جابش عيال

كله دا عند الله
خليك مع الراضيين
العبرة إن الكسل
سيطر على الإحساس
طايف في قصر الروح
ما فيش عليه حراس
والفجأة لما تهيم
تكثر دموع الناس
ويكثروا النادمين
مين الي يعرف يوم
في خط الحياة أول
أو حتى في الحياة آخر
يا معدي سنين العمر
اوعى تسبب الروح
تسرق كمان وحشتك
والدنيا والآخر
وتغفلك دنيتك

وتبقى من اللاميين
يا غافل اصحا وفوق
دا عد الحياة ثانية
ما تقولش بكرة تروق
من لحظة للتانية
اصرخ ونادي الأمل
أصل الحياة فانية
وودع حياة الكسل
واركع مع التايين
يا دنيا جينا نزور
ولا جينا بنعدي
واقفين لآخرة طابور
يا رجل ما تهدي
طب مين عليه الدور؟
ومين من الغايين؟
حاول تسبب بصمتك
وتسبب في الحياة ذكرى

راح تنسى الحياة رسمتك

وتموت مع الفكرة

وتقول عليك الناس

دلوقتي أصبح فين





جاي ياما جاي
مافيش اتفضل اشرب شاي
كان الراوي في وسط قهاوي
يحكي ويسرد لو كان هاوي
يحكي حكاية كان ياما كان
شاف الحال في الناس اتغير
حاجة معاها العقل اتخير
بدأ حكايته جاي ياما جاي
مافيش اتفضل اشرب شاي
شوف البخل ازاى ح يسيطر
لما يكون للغلا عنوان
اسمع مني وخذلك عبرة
نملة وجالها يا ناس جنان
دخلت مرة تدوق السكر
عمره ما داق حلاه لسان
بس يا عم السكر غالي

هوه النمل في كليوح بيان
ما هو أصل الشاي بقى خمرة
جالك ضيف هتحس مغامرة
بس النمل في طبعه خباثة
غش وسرقة وبرضه نجاسة
لما تشوف السكر تجرى
وتاخذ منه بكل غلاسة
صاحب السكر شافها اتعكر
وراح حاططها في وسط الشاي
يلا هاتي اللي سرقته
كليو السكر راح أحبيه
داق الحال وانا عندي عيال
ومين الكيلو هيكفيه؟
دي حتى البيضة بخمسة جنيه!
ورب الأسرة زي الشجرة
في فصل خريف
شايف الدنيا عليه تتهور

وشايف بكرة بشكل مخيف
أصل الخوف مصنوع في الضعف
وأصل الشبكة مش هتصيد
دا اللي تصيد خيوط الصبر
وكل ما تنبش نار هتزيد
لولا الحلو ما كانش المر
خلينا بالحب نعدي
وايه يا زمان راح نبكي عليه
ياما الدنيا تحيب وتودي
وما فيش حاجة يا ناس ترضيه
بس هتسمع ليه وازاي
والعيب فينا وقُلنا في غيرنا
لما تاه في الضلمة ضميرنا
واصل الناس روايات وحكاوي



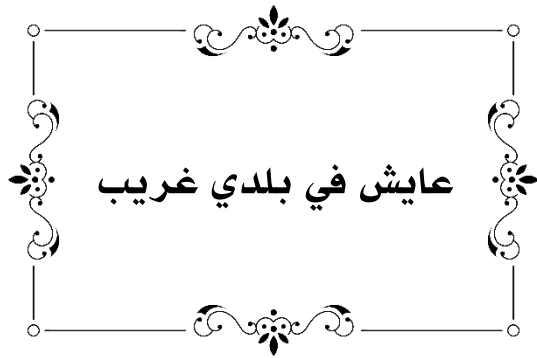


الإيد تسلم منصفة
مافیش فی قلب الناس وفا
كل الضماير مجحفة
ومافیش معاني في الكلام
بين المحبة والخصام
يا كلمة الحق سلام
سيرة الخلاق مسرفة
الحق له مليون طريق
أما الغلط حصار وضيق
يشعل في قلب الناس حريق
وتعيش قلوب متأسفة
نظرة أمل وفيها خوف
دمعة ألم تحكي الظروف
لف يا صحبي فيها شوف
بعد المرض يبجي الشفا
يا قلبي ليل الشوق حزين

طير المحبة فيك سجين
وايام هناء متكتفة
قلبي من الصدر اتخطف
زهري من الحسن اتقطف
والقلب بالحزن اكتفى
أصعب من الموت الفراق
واصعب من الغدر النفاق
واصعب من الغربة الجفا
يا فرح ليه غايب بعيد؟
دا الحزن ماشي في الوريد
مستني صبح يحيب لي عيد
ينصف قلوب مستأنفة
تعيش غريب تعيش مريب
يشوف زمانك كل عيب
خايف على بكرة يحيب
دمعة غريب متكلفة
مافيش من الدنيا وسط

بين السعادة والأسى
الي تلاقيه اتبسط
تلاقيه مع الحزن اتنسى
وتلاقي ناس تفرح كثير
وتلاقي ناس متأففة
ارمي ورا ضهرك تعيش
لو حتى محتاج متلاقيش
كل الي فيها قال مافيش
وشاف هموم متحلفة





عشان في الغربه مواطن
أنا عايش في بلدي غريب
لا لأهلي عارف أوأطن
ولا ليا في بلدي حبيب
يا ناس الغربه خدتني
مش لاقني في وطني نصيب
ولا عارف قدام بيتنا
يكون لي حبيب وقريب
ما هو أصلي في الغربه مواطن
اللي سبته صغير راجل
واسأل عن عمي يقولوا مات
قلت لنفسني ما تصحى يا راجل
عمرك هيعدي بسكات
ما انا عايش في الغربه مواطن
لو في الغربه جاتك رنة
يبقى عاوزينك في فلوس

لا في الكتاب ولا حتى في سنة
أشيل الهم واعيش متعوس
طب قولوا لي سلام عليكم
إزيك.. أخبارك إيه
أتمرط أنا عشان أراضيك
وتفكيركم كله في جنيه!
بس كلمة أمي بتبكييني
لما تقول لي نفسي أشوفك
تلقى الدمعة بسرعة ف عيني
وتلاقي الشوق يحرق جوفك
ما هو أصلي في الغربة مواطن
كل شيء في الدنيا بتمن
ولكل شيء حساب مدفوع
أنا حسابي دفعته بزمان
وما فيش برضه يا عيني رجوع
بعد سنين نزلت أجازة
وشايف همي كمان في رجوع

يا إما جنازة يا إما جوازة
وارجع تاني اعيش موجوع
حتى الدمعة كرهت عيني
لما شبت عيني دموع
ما هو أصلي في الغربة مواطن
قلبي غريب مش لاقى الراحة
وفي بدايتي مليون حكاية
ولا بفلوس قلوب مرتاحة
ولا للشبع في قلبي نهاية
ما هو أصلي في الغربة مواطن
مهما أعبي مش مرتاح
حتى اولادي خلاص كرهوني
عاوز ارجع الي راح
عاوز اشوفهم يوم حبوني
أقول الحق: يحبوني ليه؟
أنا في عينيهم بنك فلوس
فاضل إيه راح أبكي عليه؟

فين اللمة وأنا محبوس؟
ناوي أدوس الدنيا عشانهم
بس أشوفها عليا تدوس!
يمكن حلم يا ناس أنا فيه
ولا في ليلة غبرا كابوس
عمري ما قلت لولدي دا عيب
ولا ما عملتش ليه الواجب
طول السنة عنهم أنا اغيب
وعيونهم في الصبر تعاتب
واللي ينسى زرعه يموت
وعياله يسقيهم غيره
واللي يعيش غريب مكبوت
عمره ما يسمع (كتر خيره)
ما هو أصلي في الغربة مواطن
واللي حرم الواد من ابوه
ع الحرمان انتَ الندمان
واللي فد عز الغربة سابوه

ضبيع عمره وهد شبابه
يرجع بلده عجوز وضعيف
مش لاقى صحبة على باب
ما هو أصلي في الغربة مواطن
سبنا بلدنا بأي أساس
واوعى تقول لي نفسي أجرب
واوعى تقول في يوم مش راضي
واوعى تحس انك مجبور
واوعى تقول أنا سبت الماضي
وفي الحاضر واقف بالدور
واوعى تلف زمان ع الفاضي
وترجع تاني تعيش مكسور
وتقول لي في بلدي غريب





ما فيش في القلوب نخوة
ولا حتى في الحياة إخوة
مقسومة يا ناس بالألم
عايشين على البلوة
قُلنا روح وقسم
وأيام في الهوا حلوة
كترُوا اللي عملُوا يا ناس
بالجبن فينا خضوع
وعملُوا لصوت العزول ندوة
الطفل فينا اتقتل
وراحت كرامة النسوة
ما تشوفش فينا بطل
كل البشر خناس
يتسول من الخضوع رضوة
راح السند ويَّا المدد
راح هما الدين، راحت العزوة

كانوا العرب إخوة
جسم فوق الزمان مفرد
ظهر الأخوة اتحنى
وراح جمال العود
يا قدس متى نشوفك عز
في صوت الأذان دعوة
مش نافع مع العرب
دموع ولا دم
ولا قلب رضيع اتملا
في الصغر بالهم
البطن تجوع وتشوف ناس
بين الرقصة والغنوة
يا للأسف! اللي اختشى مات
ما تشوفش عيون الأسف
حتى في النظرات
ولا عمرك تشوف
من حزن العيون غزوة

جرح العرب ضرب
عاوز له في علاجه كي
تشوف أخوك يدبح
ودمك في عروقك ني
ولا صوت كرامة طلع
ولا شفنا في العروق نشوة
قالوا زمان أعظم سلاح الصبر
وعشان تعيش في الزمن حر
لازم تقدم مهر
والي يقدم روحه للوطن
اسمه يتكتب مع صاحب النخوة





راضي ومش راضي
عائش على الفاضي
إزاي يكون راضي
قال راضي ومتوكل
خَدام لأسيادي
ع الصبح انا مكسل
وباجوِّع اولادي
وابيع أنا الصحة
واتاجر في أمراض
ويقولوا عليّ راضي
قدمت انا سلفة
لعقول مختلفة
متخلف يداري عبيط
وسط المكان بيظيط
رافض لإقراضي
إزاي أكون راضي

عملت انا حيلة
ما هو تقلت الشيلة
رحت انا لقريب
وكبيرنا في العيلة
قلت له مزنوق
هتعدل الميلة؟
قال انا مخنوق
والعز في الماضي
إزاي أكون راضي
الكل يتكلم
طب مين هيتعلم
لو نسمع نصحي عقول
من نوم ومن غفلة
مين اللي يثبت إيه
والكل أصبح بيه
ع المليان وع الفاضي
إزاي أكون راضي

مين الي خد له نصيب
من وصفه من اسمه
مين الي وصفه يا ناس
راكب على جسمه
كريم تشوفه بخيل
سليم وجسمه عليل
عزيز لكنه ذليل
باسم كئيب وحزين
حامد وبغضه بيان
عاطف ومش إنسان
عادل لكن ظالم
مجدي في الزمان منسي
عوني عاوز له معين
وسيف ع الفاضي
ويقولوا عليه راضي
والمعترض عن الناس
والمعترض ع الجو

والمعترض ع البحر
والمعترض ع الشقا
والمعترض ع الراحة
حتى ع السكون معترض
وصوته في مساحة
هوَّ الي عاش معترض
ويعارض بإعراضي
العدل شيء محمود
بيحافظ على الموجود
والشر لما انتفض
ينجرب المعهود
وشخص لما اترفض
ع الكذب كان مسنود
شاف زمانه انتفض
دوَّر على الماضي
إزاي يكون راضي؟
شفت الزمن مقلوب

والأم مظلومة
والأب بات مغلوب
دي حقيقة معلومة
طب تتصلح ازاي
الدنيا وأحوالها
والابن شاف شراري
للأم واحمالها
والأب عزله بعيد
في قفص من الأيام
وكل يوم بيعيد
في الهم والإعدام
وتقول له أمك أبوك
يقول لك دا أسيادي
وتشوفه تقول راضي
شفت الزمان دا سريع
ماشي ومتعكر
بيشتري ويبيع

في الناس ويفكر
يبيع كمان الليل
وايامه سود وبيض
اتحرق الشجر في الطرح
والفرخة لما تبيض
وكله بسواده اتجرح
في الرحلة بالتحديد
وعاش الزمن راضي





ليا قريب مسكوه بلحمة
بس الضابط قال مش هيَّ
نص الكيلو قليل خالص
أصل الكيلو يجيب ترقية
قال له ياباشا جاييها تعاطي
أنا و عيالي نفسنا فيها
بس الجزار بأصله الواطي
بلغ قبل ما اقوم أشويها
وقف الراجل عند القاضي
إيه التهمة؟ حيازة لحمه
حلوة قوي ما جيناش ع القاضي
وليه الصالة من الناس زحمة
قام المحامي بقلبه الحامي
جينا طالبين من عدلك رحمة
وقبل ما نسمع فصل السامي
المسجون هيقول لك كلمة

قال له يا باشا ليا سنين
شايف عيالي وقلبي حزين
جبت النص وقلت اسعدهم
فرح القلب ما كانش أمين
أنا ما اعرفش اللحمة مخدر
ولا الفرخة كمان خمور
أنا ما اعرفش بحق صورتها
ما هو فقري عامل لي انا صور
نفسي أدوقها يا افندم مرة
وازعل مرة كمان م الفول
او عى تصاحب الفول بالمرة
صحبة فقر تدوم على طول
نطق القاضي وقال له يا سيد
حكم الجلسة عاوز له مداولة
انتَ تعاطي ولا واخذها
بين الناس دي حرفة مزاوله
قال له يا باشا عيالي طالبينه

قبل ما اموت عاوزين يشوفوه
ولو جدول ليه فينا سايبينه
وكل الناس بيتمنوه؟
حكم القاضي لصاحبي براءة
وقال له مريض لازم تعالجوه
آه يا زمان علاجك لحمه
والشبعان للحمة خدوه
وبعد ما قال عالجوه باللحمه
عياله في الحلة شافوه



يا كرش يا الي اتملا
بالهم قبل المم
خد لك يومين في الجلا
دي الحالة هم وغم
وخذ بالك إنه بلا
وامراض عليك تتلم
دا البطن لما اتملا
يجمع دهون وسم
وارحم فلوس من الغلا
وخذ لك يومين في الجيم
وامشي كتير يا ولا
ينضف معاك الدم
وما تنامش طول السنة
دي الصحة خال وعم





خليها على اللي
ما ينام الليل ولا يغفل
ولا يقبل قلوب تتدل
ولا يرضى بسر دفين
يبات على لسان في الطل
اللي يرش النور على السواد يدبل
ويصحى صبحك الغفلان
ويصحى قلب بالكسل يتعل
اللي يرش الضلعة على النهار
ويخلى الظلام يتحل
واللي خلق الشجر أنواع
وبطن ليها شبع وأنف ليها فل
واللي رفع أوراق الشجر في السما
ونزل من شموخها ظل
من وسط طينك خضرتك
من عز الجدور لونك

مين الي يمنع عزتك
وجدرک في التاريخ يتبل
كتب القلم العمر والأرزاق
وقلب المحبة وحرقة الأشواق
وغربة النفس ولمة الأخلاق
وساوى بين القانون في الكل
ارفع خضوعك دعوتك
لوجه رب كريم
واملا برضى محبتك
الطاعة والتعظيم
تلقى السعادة في الحزن
من بعد ليل يتحل
يا قلبي يا الي بالأسى
نايم على دروبك
بلاش تقول لي اتنسى
يا فرح انا في توبك
الحزن اتولد كبير
بس بالسنين يقل

يا رب هات الفرح
خليني في جنابك
عبدك وقلبه انجرح
وواقف على بابك
والي يعيش في جنابك
الخير عليه يطل
مرغ حدود الذنب
في تربة التوبة
وارمي في بير الصبر
الحقد والغيبة
تلقى الشيطان اتصرف
وخذ معاه الغل
وخليها على الي
ما ينام الليل ولا يغفل
ولا يقبل قلوب تتدل





يا تيار النيل يا جايب رسايل
حُب من قبلي لأرض الخير
يا مسافر بخط عريض بتغني
ويرد الطير وتحكي معاك مزامير
لسانك شموخ يبسلم على النخيل
ويرد النخيل ويميل بنسمة معاها عبير
على رحلة بتجمع من كل البلاد زهرة
وقدرة المقادير
يا رابط صلات وتاريخ بيتجدد ويتحدد
بحكاية شعب فكل مصير
البر واخذك بالحضن من شوقه
من هوا العطشى وحكاية الأساطير
حتى المركب العاجز على كفوفك
تلاقي الأمل وصحبة ترفض المواتير
يا سامع حكاية العشاق بتوعدهم
زي وعد زمانك الهادي مع التفكير

يا معدي عواصم مصر بمواكب العزة

يا راسم خط بمنتهى اللذة

صافي من التعكير

حمد الله على سلامتك يا واهب

على صدر الوطن أجمل التصاوير





يا ناسي أحبابك
ما تقولي أسبابك
تغيب وتنكرني
وتظلمني بغيابك
يا أرض الغريب اطوي
اليوم وبعده الشهر
جفت غصون الهوى
مشتاقة للون الزهر
عودي يا شمس غريب
الليل ملا اجنابك
قولوا لي راح
كلمة
إنه الزمن نساي
والقرب فيه حكمة
في الغربة تعيش اراي

وكل يوم دمة
وشوق يذله الناي
وقلب رماه البين
مسجون مع غيابك
كتب الألم كلمة
في الصدر محبوسة
وأجمل كلام العين
نظرة محسوسة
تعاتب سواد الليل
تقول له إيه جابك
مين الي عاش مظلوم
مين الي يعد اليوم
وتقول عليه ظالم
وعايش في محرابك
عاود بقلب غريب
يعاتب الأيام

يمسح سطور الأسى

ويدفن الأوهام

ويجدد قلوب ترحاب

مرسومة على بابك





صبحك سلاسل ذهب
والشمس بتصبح على وش النهار
اللي بيتسحب من بعد ليلك الساهي
شايحك يا بكرة جايب
معاك الأمل
وقلب العزيمة الحاكم الناهي
شايحك تفاؤل بعد طول الأمل
وشايف عصرك الزاهي
شايك تاريخك عاد زي زمان
من عصرك الزاهي
وشايفك يا ليل بدر اكتمل
وباين من نوره أشباهي
عزك يا بلدي موجود بس مفقود
وبكرة هيجي بالعلا جاهي
يلا يا بكرة هات معاك الرضى
من بعد دعوة قالتها أفواهي





عشان نسيت اللي جرى

واللي باع واللي اشترى

ارجع ورا

ارجع واسأل عن مكان

مش بالمباني والدهان

كان بالمحبة والحنان

الدنيا حلوة مزهّرة

ارجع ورا

هتشوف عرق من شقيانين

هتشوف أسى من محرومين

وضلمة في الليل الحزين

وتلاقي ضحكة مسكّرة

ارجع ورا

طب مرة اسأل ألف جار

عن الأدب، عن الحوار

ليه لما شافوا راجل كبير

قعدوه من الوقار؟
كانت أصول منورة
ارجع ورا
طول ما انتَ ماشي بالسلام
ود ومحبة مش كلام
هتشوفك الناس من بعيد
تجري عليك متحضرة
ارجع ورا
اللقمة بين قسمة وترف
وحب الجيران من الشرف
لو تسمع الزمان يقول
كانت محبة مقدرة
ارجع ورا
كان الفرح دايم يدوم
رغم الأسى رغم الهموم
وتلاقي ناس من غير هدوم
بس تلاقيها متسترة
ارجع ورا

واللي معاه واللي معهوش
عنده الرضا ما يهمهوش
واللي يعيش في الناس بخيل
طلعت حياته يا ناس فشوش
أصل الكرامة مقررة

ارجع ورا

كان الكلام فخر اللسان
دلوقتي يتعب الودان
حتى البشاشة في الوشوش
صبحت يا ناس متكدره

ارجع ورا

شوف الموبايل والكسل
ما يأكلوش شهد وعسل
ولا شافوا بكرة يا ناس جميل
ولا حتى بدلة معطرة

ارجع ورا

مين الي زار له يوم حبيب

إن كان غريب ولا قريب

بزيارتك الجرح يطيب

وتعيش بصحبة منورة

ارجع ورا

اتبدل الحال بالغلط

والصح من جيلكم فرط

ما فيش عزيمة في الشباب

والدنيا صعبة معسرة

ارجع ورا

اسأل عن الصاحب خليل

لما يكون لك الدليل

عمره ما خط بيك يميل

والدنيا دايرة مدورة

ارجع ورا

جايب من الذكرى ألم

كتب القلم إنه سِلِم

اللي يحب الناس كثير
ويعيش حياته مسطرة
ارجع ورا
اتقدم العالم كثير
واتأخر الذوق والضمير
واللي يغوص واللي يطير
كله حياته مشفرة
ارجع ورا
رجعوا الأخلاق يا ناس
هيه الأمان هيه الأساس
لو ضاعت الأخلاق نضيع
في دنيا ع الناس متهورة





كترتِ ليه يا فلوس
ما كنا بالرضا عايشين
الدنيا زي الكابوس
اتملت حاسدين
مات الشجر في الطرح
وما فيش مواسم تين
والحزن يرمح في الغيطان
لما الزهور غايين
والابن صوته علي
ما فيش في قلبه لين
والورث فرق حبايب
واتفرقوا الأختين
والخالة زي الغريب
والعم زي الدين
سرحت قلوب بالجفا
ونسينا أصل الدين

وتشوف سففيه معصوم
وعاقل رماه البين
ودمع العيون مغشوش
بيحرق الخدين
والغدر سكن في رموش
الي تحسبه بالزين
وتفتح كتاب الأصحاب
تلاقي فيه سطين
سطر المصالح باب
وسطر الرجولة فين
وتلاقي آخر الورق
الكذب له رجلين
والي سقاك الشاي
مستني العوض جملين
زاد الطمع في الناس
واتمردوا الخايين
والي يعيش شبعان

واللي بيان مسكين
واللي يبات مستور
وتشوفه من الحامدين
صبر ونال الرضا
ما هو أصله م العارفين
إن الحياة مشوار
وخطوة بين طريقين
طريق ملأه الشر
وطريق مع التايين
واللي اتولد عريان
ورثه في الحياة مترين





يوم بعيد عنك
بغربة سنين مرة
ما هو قلبي لما اتعزل
ما شافش الهنا مرة
أشوف جمال القمر
والنجمة ليه حرة
واقول يا آخر الشهر
ليه كل يوم غُرة
مستني ليا زمان
أفارق الأحزان
وقاعد في السواد برّا
شافت عيوني طيف
مش عارف شتا ولا صيف
لتاجي وفيه درة
الله يرد غريب
نسي الهنا قربه

وجارت عليه الأيام

وطيره نسيه سربه

يجارب سنين العمر

وتعاود عليه الكرّة

ما هو يوم بعيد عنك

بغربة سنين مرة





ما فيش أطهر من جسد
لفه علم في رحلة للجنة
شهيد
اللي اتمنى الشهادة
بقلبه وبدم الوريد
اللي تشوف على وشهم
باب من الجنة مجيد
اللي تلاقي عطرهم
من سينا رايح ع الصعيد
يا جنة جالك عطرنا
بروحه يبني عزنا
جابوا السلام لمجدنا
بعزيمة أقوى من الحديد
وشوش تصارع الليل الحزين
وتحجب من الغفلة سنين
وفجر لليوم الجديد

يا دمة الإخلاص بدينا
اسمك على كفوفنا وايدنا
غالي يا وطن علينا
بدمي هاكتب لك نشيد
ارفعوا بالمجد راية
واكتبوا
أجمل حكاية
أنا أحكي يا وطن
واشهد معايا
دول عبرة يا زمن
وعزي وحماية
وسيف شجاعة
من النوع الفريد
الدم رشرش في الوطن
نبتت كرامة
وطرح الشموخ في أرضنا
بأجمل علامة

وخلال يوم الحزن
للدنيا عيد
أصل ما فيش أطهر من جسد
لفه علم في رحلة للجنة
شهيد





يا شمس طالعة كل يوم
وهيَّ هيَّ الناس
وهوَّ طريق العشم
والقسوة والإحساس
وفجر كان مكسوف
يداري ليلك العساس
وقلب مش لاقى بكرة
ولا لاقى في الهوا مقياس
وحبسة النفس
وضيقة الأنفاس
وقلب عاشق اتنسى
ماشى في الهوا حواس
ودرب أمل مغشوش
لما اتبدلوا الأجناس
وحب في قلب اتسجن
واتحط عليه ترباس

وعالي مقام اتفقر
من البشر يتداس
وإيد طواها الكسل
ما عرفتش طريق الفاس
وخذ شريف يبارك دمعته
وخذ خسيس يتباس
وذل ماشي بقلته
يسقي الخلايق كاس
وباع البخيل بسمته
وصبح الكريم هلاس
وخاين بيسهر للحما
وغدره في الرموش نعاس
وتشوف بقايا الزمن
عليها كوم حراس
وتشوف وضع اتجمعت
عليه جموع الناس
وتلاقي الغباء حكمة

والذكاء وسواس
والشمس تطلع هيَّ هيَّ
وهمَّ همَّ الناس





قالوا زمان:
كل عند اخوك
ونام عند اختك
ورضا أبوك وامك
من حظك ومن بيختك
هتشوف الستر ظلال
من فوقك ومن تحتك
ما هو أختك عند غريب
لكن لو نمت مش عيبة
ولو كلت عند أخوك
العز والهيبة
دا اسمه بيت أخوك
هتاخذ على راحتك
وما تقعدش وسط الناس
تتكلم في سر قريب
هيقولوا دا كان قاصد

وما شافش بعينه العيب
ومين بالسيرة يسمح لك
واوعى تحكي عن خير
جالك ولا فرحة
دا لكل قلب ضمير
من وراه عيون جارحة
وفيه اللي يزعله فرحك
وفيه اللي يفرح لك
خاف من كل قريب
شايل في الضمير غيرة
بيان لك أعز حبيب
ويمسك باللسان سيرة
يحسبك على شرك
ويخونك في صراحتك
يا طالب الجيرة
اسكن في حي الرجال
هتعيش كريم النفس

وما تشوفش ضيق الحال

وبيان عليك العز

والدنيا تسمح لك

ارمي قليل الأصل

لو كان من دمك

واوعى تعيش مخدوع

ما شالش يوم همك

وارضى بقلب غريب

في الزنقة يفتح لك

الدنيا زي الغيم

فيها برق ورعد

فيها اللي أصله كريم

وفيها اللي خان الوعد

وفيها اللي طبعه لئيم

وأفعاله هتبوح لك

عامل كل الناس

وابعد عن الشبهات

فيه ناس تحيب وسواس
وناس تحيب حسنات
وناس بعكارة وش
بالشرح تروح لك
نجيني يارب بخير
من الضمير المر
خليني بقلبي أطير
فوق الغصون وانا حر
دا قلبي طول الليل
غريب يسبح لك





عَيْدِي يَا مِصْرَ يَا إِلِي
بَيْكِ يَحْلِي الْعِيدُ
يَا إِلِي أَرْضُكَ أَحْلَى جَنَّةٍ
زَعْفَرَانٍ وَمِسْكٍ وَحَنَّةٍ
مَرْوِيَةٍ بِدَمِ شَهِيدٍ
الْبَسْمَةِ فِيكِ رَحْلَةَ أَمَلٍ
لَيْلٍ فِي ضَلَمَةٍ بِدَرِهِ اكْتَمَلِ
وَبِعَزِيمَةٍ وَجْهٍ وَأَمَلٍ
شَفْنَا تَانِي مَجْدٍ وَلِيدٍ
كُلَّ قَلْبٍ فِي أَرْضِكَ وَافِي
أَحْنَا شَعْبٍ بِحُبِّكَ دَافِي
وَرَوْحَانَا فِيكِ لَوْ عَشْنَا بِعِيدٍ
أَحْنَا قَلْبَ الْحُبِّ مِيزَانَهُ
الْوَفَاءَ مَخْلُوقِ عِلْشَانِهِ
مِينَ يَا دُنْيَا يَمْلَأُ مَكَانَهُ
وَعِ التَّارِيخُ فِيهِ حَدٌّ يَزِيدُ

لكل شعب طباع وأصول
ولكل فرح تلاقي عزول
وتلاقي خير الدنيا يزول
بس فيك يبقى سعيد
يا عيد تعالى وشفنا هنفرح
مهها فينا الدنيا هتجرح
ضحكة حلوة في وشنا تسرح
لما الصبح يطل جديد
تشوف العيد ما شافش العيد
إلا في مصر هيبقى مجيد
وتسمع فيها فرحة وغنوة
ورقص وهيصة وصوت زغاريد





قصاقيص حياتي مشكّلة
فيها المحبة مشكلة
ورتنى مر المسألة
خلتني اعيش والشوق عنيد
أشوف قصاصتي بتهدي
فيها الشقا مليون تعاتير
وكل رجلي ما تعدي
ألاقي طريقي فيه مسامير
وابص فوشي واقول له يا ووشي
إمتى أشوفك مرة سعيد؟
آدي قصاصة وآدي قصاصة
واحدة حلوة وواحدة رصاصة
نفسى أشوف لحكاية خلاصة
وخط حياتي يبقى مجيد
كل قصاصة تحكي حكاية
ليها بداية وليها نهاية

إلا حكايتي كاتبها بغربة
وانا مش شايف ليها نهاية
وابص الاقيني لوحدي بعيد
قصاصتي فيها أعيش معزول
بمر الغربة يا ناس على طول
بلاش تتمنى الهجر يزول
مش هتلاقي يوم زغاريد
يا اللي خلقت فقلبي الشوق
إمتى هنايا فقلبي يفوق؟
عاوز مرة جرحي يروق
بعد ما كان للطب عنيد
قلم الحب نسيني انا خطه
وبحر الحب رمانى انا شطه
أنا نسّاني الحب زمانى
وخلّى قلبي في عزله بعيد
شايف بكرة زي امبارح
ظلم بيكبر وعدلي انا سارح

ولما القلب يحافي حبيبه
مش هيشوف الفجر وليد
يا اللي غيابك عن أحبابك
خلى سيرتك تيجي في غيابك
او عى تنسى محبة قلبك
دي فرحة بكرة ودول أسبابك
وعمر الفرح ما ييجي لو حيد
كل الدنيا اسباب وتجارب
وعشان توصل لازم تُحارب
اسعى وكافح علشان بكرة
او عى تعيش في الدنيا بليد
الغلبان في الناس يتداس
الدنيا شوارع فيها يحتاس
يسعى ويشقى يبص لبكرة
وتشوفه عايش فيها طريد
الدنيا كتاب والناس قصاقيص
حزن ودمعة وناس بتهييص

وناس بتقول لك كلمة بحكمة

وناس بتعيد في كلام وتزيد

الخلاصة إنك إنسان

بص لنفسك بالإحسان

انت قصاصة وهي دي سيرتك

اطلع منها خالي الإيد





الناس يا ناس زي السلع
فيها الرخيص فيها الجدع
فيها الأصول فيها البدع
والفرق بين الناس كبير
السعر يغلا بالأدب
هتشوف من الناس العجب
كله زعل مافيش عتب
ويتباع من الرخيص كتير
وتشوف أصيل غالي بسيط
وتشوف رخيص سمعه وسيط
أصله بيان مهما لبس
لو شفته نايم في الحرير
ابني على أصلك أصول
ما تخافش من كلمة عزول
مهما يقول أو يدعي
راح تبقى بين الناس كبير

أأمن على نفسك شريف
مترى ع الطيبة نضيف
الصحة عنده مرجلة
مكتوبة في حسن الضمير
صنعت فلوس ناس من عدم
نظر القلوب منها اتعدم
والسيرة تحكي بالندم
عن اللي كان في يوم أجير
يفاخر الناس بالنسب
واسمه بالغش اتكتب
ويقول يا ناس ابن الحسب
وهو في الأصل حقير
الدنيا دي رحلة كفاح
فيها الفشل فيها النجاح
مش عيب تشوف سعيك يخب
ولا عيب تعيش فيها فقير
العيب تعيش فيها بحسد

الكره فيك روح وجسد
يزعلك فرح اتنصب
ومن أي شيء في الكون تغير
حسبوا الحساب لقيوه غلط
الرمل ينطح في الزلط
والغالي محطوط في الخزن
أما الوضع في غبار يطير
اسمع كلامي وافتكّر
ما تقولش عني بابتكر
أصل الزمان دي سلعته
وكلامي عمره ما كان مثير





يا منكس من الأيام
خد بالك الزمان دوار
يصاحب الأوهام
ويكثر الأعذار
يقولها وصوته حزين
ويحزن الأوتار
لما الحياة تنتهي
وتغيب مع الأسرار
من القلوب تحتفي
وكم أن من الأنظار
آخر الطريق بتضييق
الدنيا ويبكي الدار
وبعد ما كنت كبير
تتبدل الأدوار
ومين الي عاش بهواه
ومين يا ناس يختار

الدنيا سر كبير
مكتوب مع المشوار
ولولا سواد الليل
ما شُفنا بياض النهار
خليك مع رب كريم
وأخلص في حب الجار
واغفر لأي قريب
يا بخت اللي حب وزار
مهما الطيور هتطير
لازم لها أوكار
يا صبر يا مفتاح
السجن فيه الأحرار
يشوفوني سعيد مبتسم
وانا حاسس في قلبي نار
يا موزع الفرح اديني
شبعتم هموم
أرسم سعادة وفرح

ألاقي القلم مهموم
داويني دا قلبي اتجرح
داويني من الأفكار
القسمه فرح وهنا
وقسمتي حزني
الناس ميزانها اتنصب
وانا اتكسر وزني
فين العدالة تقوم
واداوي عليل مختار
صاحبت صاحب زين
وقلت في الزمان صاحبي
في حزنه أجري عليه
وفي حزني جاي يحبي
سره في قلبي اتكتم
وسري في الأخبار
العبرة إن الناس
وشك دا وش الضيف

كله يا صاحبي بتمن
ما تكونش فيها ضعيف
واللي يحب الوحل
عمره ما يبقى نضيف
وأحلى دعاء الستار
يا رب يا ستار





صفقة غباء يا بشر
عملها الغبي بالذات
خلى الغباء انتشر
وكثر الندوات
يفتي بغباء في الدين
ويخرب الصلوات
الرّدة عملوا هجوم
ع الدين وع الطيبة
يعلموا المخدوع
المكر والعيبة
ويعلموه ازاي
يبعد عن الطاعات
قالوا الثقافة إيه
ماركس - جيفارا - يمين
وانك تعيش بهواك
مافيش صلاة ولا دين

ولا فيه إيمان بالغيب
والآخرة دي شبهات
عاوزين يحاربوا الدين
بدين يكون حصري
مافيش حلال وحرام
والخمر فيه حصري
ومافيش مجال للشرف
ويعمموا الحرمات
جمع الخثالة اجتمع
لأصنامهم يصلوا
لازم تكون عريان
بالدين هنتسلوا
ولو حد سألّه فين
هيجمل الدعوات
الصبر له مفتاح
ضايح في كومة قش
والكذب سكن في وشوش

تتلون بمليون وش
وقلوب الناس في خطر
والصح مات بالغش
والمنبر المسكين
مكسور من النكبات
طالع وجايب معاه
ماركة (ستيلا)
ولو قلت الخمرة حرام
يقول لك اتسلى
ويقول لك عشان تكوين
العقل والملة
باين في وشه الكذب
والغش والعسرات
حسبي عليك يا زمن
الحرب جات في الدين
الناس ما بقتش تخاف
ما فيش سلف ولا دين

وما فيش كبير معروف
يخوفك بالعين
جبت لينار عاع
وخربت الحكايات
عليك سلام الله
يا بخاري يا مسلم
الحمد في مسعاه
والأزهر يعلم
قالوا عليكم زور
وانتو من الحسنات





يا اللي تخاف من بكرة
وعقلك بالجدد مخدوع
عائش على ذكرى
وفكرك في الخلود منزوع
من همك تفارق الضحكة
وتتلا في العيون دموع
خائف من بكرة
من صمت، من فكرة، من توهة
تحمي في الموضوع
يا زمن مين اللي عاش فرحان؟
ومين اللي زعلان على طول؟
مين اللي يحارب النسيان؟
دا لو مافيش نسيان
كان عقلك بالجنون مسؤول
وما كانش عاش البشر
لكف الألم مشروع

يا اللي تعاتب الزمن
عاتب كمان الشيب
عاتب شبابك مضى
وبان عليك العيب
وابكي كتير على صحتك
لما تبات موجوع
وجع الزمان اتكتب
بفاتورة الأيام
تلاقي القلوب في عتب
والغيرة والأوهام
والأمل والألم
بصوت سكوت مسموع
أكثر عذاب يا زمن
للي يعيش بخوف
يداوم فيها بعزلته
والصمت نار في الجوف
وحق الضعيف اترمى

على لسان مقطوع
يا اللي زرعت الخير
اصبر على النوار
واسمع لصوت الطير
في آخر المشوار
تلاقي ظل هناك
والشر راح منزوع
كتبت فيك يا زمن
رحلتي بعمرى
العام يفك اليوم
ويتصرف بدري
ويحاسبك على رحلتك
وعمر بالشقا مدفوع
كل اللي عاش اتنسى
في سنة الأيام
مهما تعيش دنيته
صوت الزمان لوّام

وخطوة الشهر سريعة
تعدى السنة فأسبوع
ازرع في نفسك أمل
واطلب الهادي
دا البدر مهما اكتمل
في الضلمة بينادي
يسأل الليل الحزين
وقمر في الظلام مزروع





شواف وشايف
درب الهوا غية
وشايف طريق الأسى
يا دنيا بعنيّا
وناس تعيش وتموت
بالحب ع النية
وناس قتلها الغرام
لا عزل ولا دية
وناس رماها الين
في الذكرى منسية
وإيه يفيد القلب
وشوق الغرام مكسوف
دا عمره ما ينفع حب
لي رماه الخوف
لا يلاقي جصور
في طريق الهوا معدية

يا اللي زرعت الحب
هتلاقي الفؤاد أخضر
وتلاقي في وش حبيب
لون الغرام يظهر
وتلاقي زهور الهوا
بالرضا مندية
يا اللي رضيت الفراق
دور على سعدك
هتندم ع اللي جرى
والحزن هيواعدك
ولا تلاقي حياتك حياة
ولا دنيا مرضية
يا دنيا لولا الحب
كان إيه في الجمال لونا؟
راح تكثر قلوب الغدر
وبالطبع هتخونك
ويملا نفوسها السواد

ولسانها هيهينك
وتظهر كثير أحقاد
في الصدر مخفية
يا حب عايش في الوجد والخاطر
فينك تصالح القلب والخاطر
أنا قلبي رزين
وسايني في الغرام مجنون
واشوفك مع غيري حنون
بتوزع في حنية
هتكرو تبات مخنوق
وقلبك يدوق المر
ويصحي الغضب ويفوق
من صدر اللي شاف الضر
وساعة الضرر والشر
عقول الخلق معممة
الحب لبس جميل
يحميك من شرك

ويمهد طريق الصلح
لحد يوم ضرك
ويعدل حبال الوصل
بالشر ملوية
دي كانت رسايل حب
لي عايش في القلق والخوف
دا اللي يعيش بالحب
طبعه في الحياة معروف
هتشوفه بيان في السطر
والطيبة مدعية



فهرس

5	مقدمة.....
7	معدي مع الأيام.....
15	جاي ياما جاي.....
19	ضماير مجحفة.....
23	عاش في بلدي غريب.....
29	صاحب النخوة.....
33	راضي.....
41	اللحمة بقيت جدول!.....
47	تساهيل.....
51	حكاية رحلة.....
55	يا ناسي أحبابك.....
59	سلاسل ذهب.....

63	ارجع ورا
69	ما فيش مواسم تين
73	بعيد عنك
77	يوم الشهيد
81	طريق العشم
85	قالوا زمان
91	عَيّدي يا مصر
95	قصاقيص
101	الناس سلعة
105	سنين العمر
111	تخوين
117	بكرة
123	شَوّاف



